



تدبرات في سورة التوبة الآية ١١٥

(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)

(الدرس التاسع)

إعداد الدكتور /

س. حسين الصافي

المحتويات

- 2..... **دروس مستفادة من الآية الكريمة :**
- 2..... درس تربوي
- 2..... درس سياسي

الدرس التاسع

دروس مستفادة من الآية الكريمة

درس تربوي: تنزيه النفس عن الظلم

نستفيد من خلال قوله (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ) نفي مطلق التلبس بالظلم عن ذاته المقدسة بحسب تركيب الجملة الاسمية والنفي مع الفعل الناقص (كان) مما يفيد تنزيه الذات عن هذه الصفة القبيحة، وهذا يعطي توجيهاً لنا في السعي للوصول الى هذه المرتبة وهي ليس فقط الامساك عن ارتكاب الظلم بل عدم التفكير فيه والحصول على الملكة في ذلك، كما جاء عن أمير المؤمنين x (ياك والظلم ، فإنه أكبر المعاصي).^(١)

درس سياسي: أهم صفات القائد عدم الظلم

نستلهم من خلال قوله (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ) وهو تعالى الحاكم المطلق للوجود يخبر عن نفسه تنزيه ذاته المقدسة عن هذا القبيح من كل مخلوقاته مع قدرته على ذلك من دون محاسب مما يؤكد هذا الامر الى الرؤساء الذين حكموا العباد والبلاد أن لا يكون في سلوكه وذاته وفعاله ذرة من الظلم سواء في الجوانب الايجابية من ائصال الحقوق للشعب أو السلبية في اضطهاد الناس واهلاك الحرث والنسل.

^١ لميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٢ ص 1771



جميع الحقوق محفوظة